مجلة الرائد

العدد : ١٩٥ الموافق في رمضان ١٤١٨ هجري ١٩٩٧/١٢ ميلادي

| عنوان المقال : الطوفان ! | بقلم : عمر بهاء الدين الأميري |
|---|---|

كنت في طريقي إلى الجزائر ، أعزي بإمامها المجاهد الشيخ البشير الإبراهيمي ، رحمه الله ، وتوقفت ليلة في " جنيف " بضيافة شركة الطيران.

وفي نادٍ... كنت أجلس وحيداً ، أتأمل الناس ؛ جاءت إحدى المضيفات تجلس بجواري ، وسألتني :

أتشرب هنا عصير البرتقال ؟!

قلت : نعم .

قالت : وهل يمنعك الطبيب من شرب الكحول ؟!

قلت : طبيب الكون الأعظم ، الله ، قد حرّمها ، وأنا مسلم مطيع .

قالت : فقدم لي كأساً من الخمر .

قلت : معاذ الله ، كيف أقدم الأذى للناس ، وقد صنت عنه نفسي ؟!

قالت : وماذا يهمك من أمري ؟!!

قلت : نحن من أسرة واحدة .

عجبت ، وسألت : كيف ؟!

قلت : أسرة الإنسانية ، إنها كلها أسرة المسلم .

قالت : ومن أنبأك أني إنسانة ؟! لقد أُنسيت ذلك من زمن طويل !

قلت : بل إنسانة ! والمسلم لا ينسى الحق .

قالت : دعك من إنسانيتي ! أنا هنا لأمارس حيوانيتي...

قلت : وليس مكانك هنا !

قالت : وأين ؟!

قلت : إلى جوار سرير طفل... في كنف زوج .

فأخذتها حرقة ، وتساقطت من عينيها دموع ، وتمتمت :

ما أرحمك... وما أظلمك !! ذكرتني بإنسانيتي ، فأحييتني حتى أبكيتني !! ولكن ، ما الجدوى ؟! إنسانة ! ولا أستطيع أن أعيش إنسانيتي ربع ساعة ، نتابع حديثنا ؟! فإن عليّ أن أقوم فوراً ، لأمارس "

مجلة الرائد

العدد : ١٩٥ الموافق في رمضان ١٤١٨ هجري ١٢/١٩٩٧ ميلادي

| عنوان المقال : الطوفان ! | بقلم : عمر بهاء الدين الأميري |
|---|---|

حيوانيتي " مع سواك ، وقد أخفقت معك ، لأنها مهنتي ، ونظرات صاحب النادي تلاحقني لذلك ، بضراوة لا رحمة فيها :

# طوفان

البائساتُ المائساتُ ، كآلةٍ من غيرِ روحْ
الناشراتُ شذىً ، ومن أعماقهن أذى يفوحْ
الضاحكاتُ ، وقد طوين قلوبهن على جروحْ
آلامُها الحمرَّى ، مع الزفراتِ ، في لهثٍ ، تنوحْ

* * *

ولقد يُقالُ : ألِفْنَ ما يحيين فيه من الجنوحْ
ونجينَ من رهقِ العقولِ من الغموضِ من الوضوحْ
وسعدنَ بالأيامِ تمضي بالغبوقِ وبالصبوحْ

* * *

فنقولُ : بل خدَّرنها وغداً يكونُ لها جموحْ
ولعلَّ ذا قلبٍ يرى مأساتهن كما تلوحْ
وسلوا الشقاءَ ، وإنه بئسَ المصيرُ ، فقد يبوحْ

* * *

ما للحياةِ ، حياةِ دنيا الغربِ ملأى بالقروحْ
البرقُ فنٌّ ، والتسابق في الضلالِ هو الطموحْ
و « الجاهليةُ » هكذا تمضي وإن لبست مُسوحْ

* * *

مجلة المرابط

العدد : ١٩٥ الموافق في رمضان ١٤١٨ هجري ١٩٩٧/١٢ ميلادي

| عنوان المقال : الطوفان ! | بقلم : عمر بهاء الدين الأميري |
|---|---|

يـــــا ردةَ البشـــــريةِ الرعنـــــاء عـــــن هـــــدي سَـــــبوحْ
الطـــــائرُ المكـــــدودُ فـــــي الأوداءِ كَـــــلَّ عـــــن الســـــفوحْ
ســـــيغيب فـــــي وهداتـــــه فكأنـــــه آلٌ ســـــنوحْ
حتـــــى ولـــــو راد الفضـــــاء وشـــــاد فـــــي الـــــنجم الصـــــروحْ
مـــــا قيمـــــةُ التحليـــــق فـــــي الأجـــــواء نلـــــتمس الفتـــــوحْ
والشـــــرُّ فـــــي أرض الخلافـــــة مـــــن مفاســـــدنا رَمـــــوحْ
يـــــا أمـــــةَ الإيمـــــان نهـــــداً قـــــد كفـــــى طـــــي الكشـــــوحْ
مســـــتخلفون علـــــى الحيـــــاة أمـــــا نشـــــدُّ أمـــــا نـــــروحْ ؟!
أيـــــن الأبـــــوةُ والهـــــدى ؟ أيـــــن المبـــــادرة الطمـــــوحْ ؟!
الكَلْكَـــــلُ الغربـــــيُّ والـــــدنيا رزوحٌ فـــــي رزوحْ
لا بـــــد للظلمـــــات والظلـــــم المركـــــب مـــــن نـــــزوحْ
يهتـــــزّ ميـــــزانُ الـــــدنى والحـــــق أصـــــمدُ للرجـــــوحْ
والـــــدهر قســـــطاس ، وإن أغضـــــى ، فمـــــا هـــــو بالصـــــفوحْ

* * *

الآلـــــةُ الصـــــماءُ ، والشـــــهواتُ ، والطبـــــعُ الجمـــــوحْ
مـــــن ذاتهـــــا بأذاتهـــــا ، ســـــيهدها قـــــرنٌ نطـــــوحْ

* * *

يا نجدةَ الإنسانِ بالقرآن بالخير النفوحْ
إني لأخشى قبل مُنبلج السنا طوفانَ نوحْ